

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[554] الآيات: 37-41 وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىكَ مَرْسَةً أُخْرَىٰ 37 إِذْ

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا يُوحَىٰ 38 أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ
فِي الْيَمِّ فَلَا تُلْقِيهِ الْيَمِّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ
لَّهِ وَأَلْقَيْتُ عَلَیْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَیَّ عَیْنِي 39 إِذْ
تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَی مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ
إِلَی أُمِّكَ كَىٰ تَقَرَّرَ عَیْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنِكَ
مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَا بَیْثَاتٍ لِّلَّذِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ
جِئْتَ عَلَی قَدَرٍ يَمْ مُوسَىٰ 40 وَاصْطَلَعْتَكَ لِنَفْسِي 41 التفسير الرب الرحيم:

يشير إلى سبحانه في هذه الآيات إلى فصل آخر من فصول حياة موسى (عليه السلام)، والذي يرتبط
بمرحلة الطفولة ونجاته من قبضة الفراعنة. وهذا الفصل وإن كان من ناحية التسلسل
التاريخي قبل فصل الرسالة والنبوة، إلا أنه ذكر كشاهد على شمول عناية الله عز وجل
لموسى (عليه السلام) من بداية عمره، وهي في الدرجة الثانية من